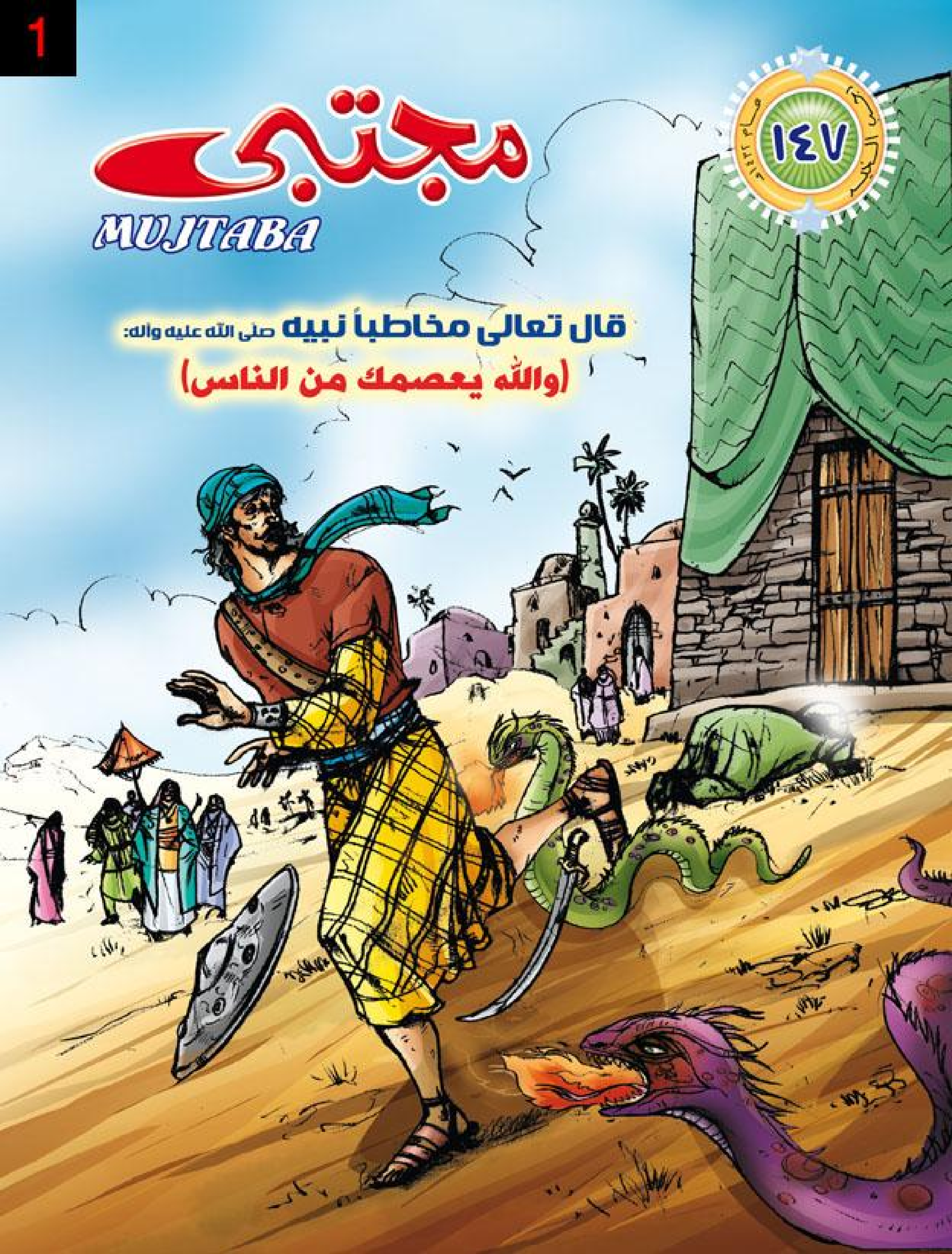

مجتبى
MUJTABA
١٤٧
قال تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وآله:
(والله يعصمك من الناس)

النقمة العاجلة على اليمين الكاذبة



كان المنصور الدوانيقي من رواة فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في أيام الدولة الأموية، وكان يُجل الإمام الصادق عليه السلام غاية الإجلال ؛ لما يعرف أنه الإمام المفترض الطاعة بعد أبيه الإمام الباقر عليه السلام، وقد كان الإمام الصادق عليه السلام هو الذي اخبر المنصور بأن الخلافة سوف تصير اليه.

فلما أن قامت دولة بني العباس وتحقق قول الإمام الصادق عليه السلام له وجلس على كرسي السلطة تغير المنصور شيئاً فشيئاً، حتى صار من أنكر طواغيت بني العباس وهاك شاهداً على ذلك:

رفع رجل من قريش في المدينة الى المنصور الدوانيقي، وذلك بعد أن قتل محمد وابراهيم ابني عبدالله بن الحسن أن الإمام الصادق عليه السلام بعث مولاه المعلى بن خنيس يجبي له الأموال من شيعته، وأن الإمام عليه السلام كان يمدّ بها محمد بن عبدالله بن الحسن قبل شهادته، فكان المنصور يعظ على يده من الغيض على الإمام، فكتب الى عمه داود والي المدينة ليرسل اليه الإمام الصادق عليه السلام ولا يرخص له في التأخير، فبعث داود بكتاب المنصور الى الإمام وقال له: سر في غد الى أمير المؤمنين ولا تتأخر، قال صفوان: وكنت في المدينة يومئذ، فأرسل الي الإمام فصرت اليه فأخبرني بضرورة السفر الى العراق لمقابلة المنصور، قال صفوان: ثم نهض الإمام عليه السلام وأنا معه الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فصلى ركعات ثم رفع يديه بالدعاء فقال:

(يا من ليس له ابتداء ولا انتهاء، يا من ليس له أمد ولا نهاية، ولا ميقات ولا غاية، يا ذا العرش المجيد والبطش الشديد، يا من هو فعال لما يريد، يا من لا تخفى عليه اللغات ولا تشتبه عليه الأصوات، يا من قامت بجبروته الأرض والسماوات، يا حسن الصحبة يا واسع المغفرة يا كريم العفو، صلّ على محمد وآل محمد واحرسني في سفري ومقامي وحركتي وانتقالي بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يضام).

قال صفوان: فلما أصبح الصباح رحلنا الى العراق حتى قدمنا بغداد ثم استأذن على المنصور فأذن له، قال من حضر المقابلة بينه وبين الإمام: فلما رآه المنصور قرّبه وأدناه ثم استدعى الرسالة المرفوعة اليه عن الإمام ودفعها الى الإمام الصادق عليه السلام وقال: يا جعفر ما هذه الأموال التي يجبيها لك المعلى بن خنيس؟

فأنكر الإمام ذلك وقال: معاذ الله، فقال المنصور: تحلف على براءتك من ذلك؟ قال: نعم أحلف بالله أنه ما كان من ذلك شيء، قال المنصور: لا بل تحلف بالطلاق والعتاق، فقال الإمام عليه السلام: أما ترضى يميني بالله الذي لا إله الا هو؟

قال المنصور: لا تتفقه عليّ، فقال المنصور: دع عنك هذا فإني أجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك، فجيء بالرجل، فسأله المنصور بحضور الإمام.

فقال نعم، هذا صحيح، والذي قلت فيه كما قلت!! فقال الإمام أتحلف أيها الرجل أن هذا الذي رفعته صحيح؟ قال: نعم، ثم أراد أن يحلف بالله الطالب الغالب الحي القيوم، فقال الإمام عليه السلام لا تعجل في يمينك، فقال المنصور: وما أنكرت من هذه اليمين؟ قال الإمام: ان الله حي كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة، ولكن قل: أبرأ الى الله من حوله وقوته وألجأ الى حولي وقوتي أني لصادق بر فيما أقول.

فقال المنصور للقرشي: احلف بما استحلفك به أبوعبدالله، فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يتم كلامه حتى اجذم وخرّ ميتاً، فارتاع المنصور من ذلك وقال: يا ابا عبدالله سر الى حرم جدك، فوالله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبداً.

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
حسين الزهاوي
+98 9120529932

انتشارات
باس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٢٥١٠٥٢٣

E-mail: info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الإمام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار المجتبى(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الإشتراك
من خارج ايران، على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية،بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



الإفتتاحية

سلام عليكم أصدقاءنا في كل مكان، نحييكم أطيب تحية مع أيام شهر رجب الأصبِ، شهر الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، هذا الشهر الذي بُعث فيه نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله نبي الرحمة إلى العالمين في السابع والعشرين من هذا الشهر وهو في غار حراء إذ نزل عليه أمين الوحي جبرائيل قائلاً: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ، ومنها ابتدأت الدعوة الى الإسلام المحمدي الأصيل.

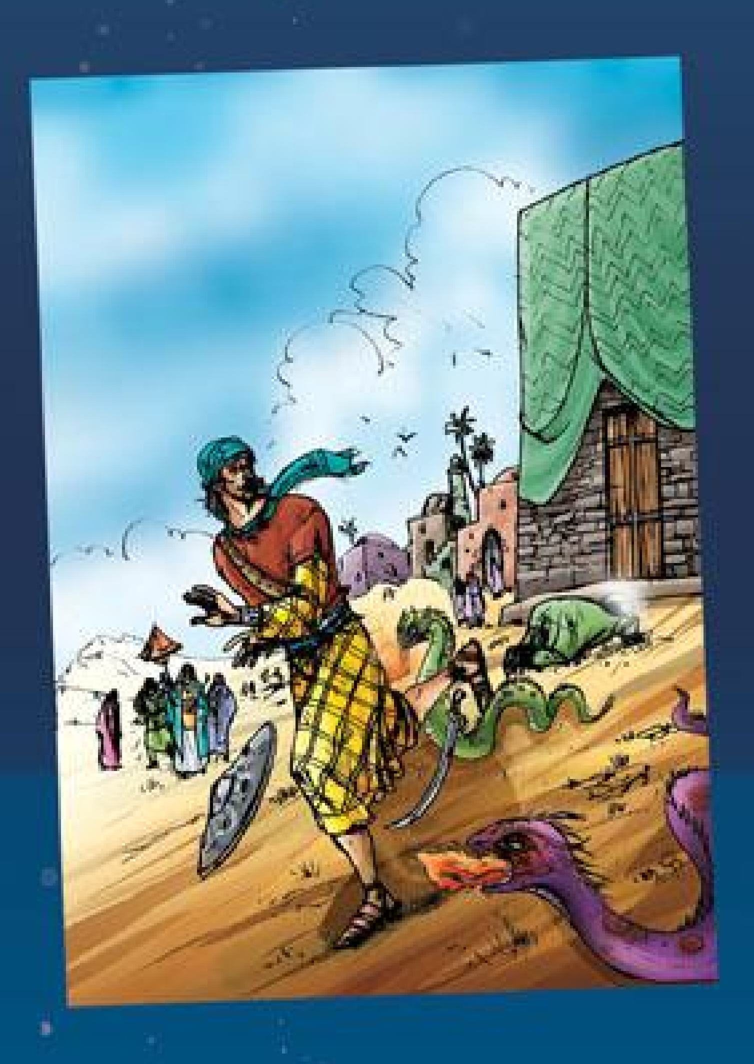
وفي هذا الشهر المبارك كانت ولادة بطل الإسلام الخالد أمير المؤمنين علي عليه السلام في جوف الكعبة، وهي ميزة تميز بها في هذا الوجود عن غيره لطفاً من ربه العظيم خصه بها إعلاءً لشأنه.

وقد جمعنا لكم أعزاءنا في كل مكان ما تستمتعون به من أخبار وأبواب وتستفيدون منه من أركان لترسيخ عقيدتكم، فقد سعى الأشرار بكل ما لهذه الكلمة من معنى في طمس دين الفرقة الناجية بكل ما أُوتوا من قوة، وانطلى ذلك حتى على العارفين منهم، فراحوا يستنّون بسنة يحسبون أنها سنة النبي صلى الله عليه وآله وما هي ليست إلا سنة بني أمية ، سنة معاوية، قال تعالى: (قالوا ربنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلّونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً) (الأحزاب: 68-67).

صفحة النبي صلى الله عليه وآله

قال تعالى مخاطباً نبيه صلّى الله عليه وآله: (والله يعصمك من الناس).

عاش النبي صلّى الله عليه وآله في أوساط قريش، وهو يكفر بدينهم ويسفه أحلامهم ويستهزئ بأصنامهم، وهم متبرمون منه حانقين عليه، يتربصون به الدوائر ؛ للقضاء عليه، وهو يعيش بينهم ويعبد ربه أمام أعينهم مسترسلاً، وقد هاجر أصحابه إلى الحبشة، فبقي وحيداً إلاّ من أهله وبعض عشيرته، فلم يتمكن أحدٌ منهم أن يمسّه بسوء في جسده طيلة ثلاثة عشر عاماً وهم يكيدونه ولا يتمكنون منه ومن جملة مكائدهم:



إن قريشاً أجمعت أمرها أن تستغيث برجل من كنانة مطاع في عشيرته، شجاع في نفسه هو معمر بن يزيد، شكوا إليه مما يلاقونه من رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقال لهم: سوف آتي إليكم بعد ثلاثة أيام وأضع حداً لمعاناتكم، وعندي عشرون ألف مدجج يأتمرون بأمري، فلا تتمكن بنو هاشم من التعرض لحربي، وإن سألوني الدية عن قتله أعطيتهم عشر ديات ففي مالي سعة.

وكان سيفه بطول سبعة أشبار وعرضه شبر، وهو معروف مشهور بالشجاعة والبأس، وفي اليوم الموعود جاء إلى قريش لابساً سلاحه متدرعاً بدرعين، فاجتمع بهم في منطقة الحطيم، والنبي صلّى الله عليه وآله في الحجر يصلّي ويعلم ما اتفقت عليه قريش مع رئيس كنانة، فما التفت ولا تغير ولا قصّر في صلاته، فقال القرشيون لمعمر: هذا محمد ساجد فأهو إليه بسيفك، فسل سيفه وأقبل نحوه، فلما دنا منه ارتعد وخانه جلده وانشمر عنه سيفه ورجع القهقرى، فلما وصل إلى باب الصفا سقط عنه درعه فعثر به ، فوقع ثم قام، وقد سالت الدماء من وجهه فاراً من البيت لا يلوي على شيء حتى بلغ البطحاء لا يلتفت إلى ما وراءه، فلحقوه واجتمعوا حوله وغسّلوا وجهه من الدماء قائلين: ماذا أصابك؟ فقال: المغرور من اغترّ بكم ، دعوني ترجع إليّ نفسي فتركوه ساعة، فقال: إني لما دنوت من محمد وأردت أن أهوي له بسيفي توجه إليّ ثعبانان ينفخان عليّ بالنيران وأنا أرى عينيهما تتقدان شرراً فما تمالكت أن سقط سيفي من يدي ولا أعود بعدها لمساءته.





سيرة علي (ع) في رعيته

قال الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه:

عبقرية الإمام عليه السلام

قال: أما معيشة علي عليه السلام في بيته بين زوجاته وأبنائه فمعيشة الزهد والكفاف... وإن أحداً من رعاياه لم يمت عن نصيب أقل من النصيب الذي مات عنه وهو خليفة المسلمين.

وقد سُئلت أم سعيد سريته عن صلاته في شهر رمضان ، فقالت: ما كانت صلاته في رمضان وشوال إلاّ واحدة يحيي الليل كلّه.

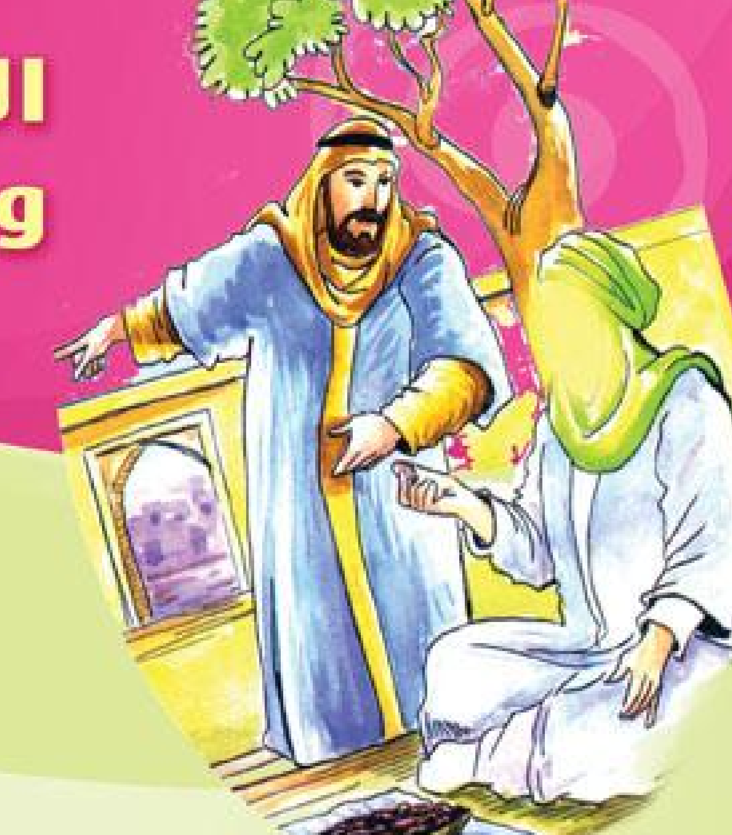
قال ابن أبي الحديد في شرح النهج:

(وما ظنّك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يُبسط له نطعٌ بينِ الصفين ليلة الهرير فيصلي عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخيه يميناً وشمالاً، فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته).









في اليوم الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة ولد أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي عليه أفضل الصلاة والسلام في الكعبة المقدسة في حادثة ما تكررت ولا تتكرر لأحد من الناس، إذ انشق لفاطمة بنت أسد أم علي عليه السلام جدار الكعبة، فدخلت فيها وهي حامل مُقرب بعد دعائها قائلة: يا إلهي إني مؤمنة بك وبما أرسلت من أنبياء، ومؤمنة بجدي إبراهيم الخليل الذي بني هذا البيت، فبحق البيت ومن بناه إلاّ ما سهلت علي ولادتي، وإذا بحائط الكعبة ينفتح لها فتدخل فيه ، ثم التأم الحائط فقام من كان جالساً في البيت وراموا أن يفتحوا باب الكعبة، فلم ينفتح، فعلموا أنّ هذا أمرٌ من أمر الله تعالى. وخرجت من الكعبة بعد ثلاث تحمل وليدها المبارك. فمن كانت ولادته الكريمة هكذا، وقد تربى في حجر سيد الأنبياء وخاتمهم صلى الله علية وآله وهو أول المسلمين، صلى مع النبي صلى الله عليه وآله سبع سنين والناس يسجدون لحجارة الأصنام كيف سيكون في مستقبل حياته؟ قال الشاعر:

ذا عليّ بشرٌ كيف بشر
ربُه فيه تجلّى وظهر

كان لباسه سلام الله عليه يتألف من ثلاثة أثواب: قميص إلى فوق الكعب، وأزارٌ إلى نصف الساق، ومدرعة وهي ثوب من صوف، وكان ثمن هذه الأثواب كلها ديناراً واحداً، وقد قال سلام الله عليه:

(والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها، وقد قال لي قائل: ألا تنبذها عنك؟ فقلت: اغرب عني فعند الصباح يحمد القوى السرى)، أما حذاؤه فمن ليف، وكان يصلحه بيده.

قال الغزالي في إحياء العلوم: كان علي بن أبي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه، ولا يكون له إلا قميص واحد، لا يجد غيره في وقت الغسل.

وقد قال عليه السلام مرة: (من يشتري سيفي هذا؟ فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكروب عن وجه رسول الله، فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته) وقال لأهل البصرة: ماذا تنقمون مني؟ إن هذا من غزل أهلي وأشار إلى قميصه.

ويشتري الإمام ثوبين، أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين، ويخص قنبراً بالثوب الأغلى ويبقي الآخر لنفسه، فيقول قنبر أنت أولى بهذا الثوب مني.

فيجيبه الإمام: أنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك. وقد جاء في وصفه سلام الله عليه: يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، وهو خليفة المسلمين في بلاد العراق وفارس والحجاز واليمن ومصر، يبيع سيفه ليشتري إزاراً بدرهمين ، يكتفي من هذه الدنيا بطمرين وقرصين، ولا أدري أكانت الثياب واللباس دليلاً على العظمة في يوم من الأيام؟ وهوالقائل في



وصف دخول موسى وهارون على فرعون:
(ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون عليهما السلام على فرعون وعليهما مدارع الصوف، وبأيديهما العصي، فشرطا له إن هو أسلم بقاء ملكه ودوام عزّه، فقال مستغرباً: ألا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العزّ وبقاء الملك وهما كما ترون من الفقر والذل؟ فهلا ألقي عليهما أسورة من ذهب، إعظاماً للذهب وجمعه واحتقاراً للصوف ولبسه) فهل هذا هو المنطق السليم؟
كلا وألف كلا، فهذا منطق الدنيا ومن استحوذ عليه الشيطان.
دخل عليه بعض أصحابه فوجد بين يديه إناءً فيه لبن تفوح رائحته من حموضته، وفي يده رغيف ظهر فيه قشر الشعير وهو يكسره بيده ويضعه في اللبن، فقال له الإمام عليه السلام: إدنُ وأصب من طعامنا.
فامتنع الرجل وقال لخادمته فضة: ألا تتقون الله في هذا الشيخ؟! ألا تنخلون هذا الطعام؟ فقالت: أمر ألاّ ننخل له طعاماً!!ول
قد اشتهى عليه السلام كبداً مشوية على خبزة ليّنة، فأقام حولاً كاملاً يشتهيها وهو خليفة المسلمين وأموال الدنيا بيده، فذكر ذلك لولده الحسن عليه السلام وهو صائم يوم من الأيام فصنعها له، فلما أراد أن يفطر، وقف سائل بالباب، فقال : يا بني احملها إليه لا نقرأ في صحيفتنا غداً: (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها).
أقول: هذا علي عليه السلام وهذه حياته لقد اكتفى من دنياه بما سمعت، ولكنه كان ينبوعاً لا ينضب من المكارم والفضائل والمناقب، فقد تشربه شيعته والموالون له وقد أرسلت عليهم الدنيا رعوداً وعواصف من الظلم والقهر والقتل والسجن وقطع الأرزاق والأعناق وهدم البيوت وسمل العيون وأضعاف ذلك، فلم يتركوا مولاهم، بل زادهم ذلك حباً وتمسكاً وتعشقاً لسيرته النقية البيضاء.
وما يحدث في هذه الأيام في البلاد الاسلامية أكبر شاهد على ذلك.
وتعال إلى حكام الدنيا من الأولين إلى الآخرين، فأي منهم لم تغره البيضاء والصفراء؟ وأي منهم لم تغره السلطة والرئاسة والأمر والنهي، ونظرة في هذه الأيام إلى حكام الدنيا حيث لفظتهم شعوبهم ورمتهم إلى مزابل التأريخ ولعنة الأجيال بعد أن بلغ ظلمهم وجورهم حداً لم تتمكن تلك الشعوب أن تسكت عليه، فخرجت بصدور عارية وأيد خالية تطالب بإسقاطهم ومحاكمتهم، بعد أن جمعوا الدنيا ووظفوا المليارات هنا وهناك، وصاروا عبيداً لأسيادهم المستكبرين وسباعاً ضارية على شعوبهم، يسيمونهم الخسف والقهر والتجويع، فسحقتهم شعوبهم بنعالها وأرسلتهم خاسئين أذلاء قد تبرأ منهم أسيادهم، فلم يقف معهم في محنتهم إلا شذاذ الآفاق من الصهاينة الذين توثقت علاقاتهم بهم، هذا في الدنيا، أما في الآخرة فقد قال تعالى شأنه: (ولا تحسبنّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار).





شهادة مستبصر كان شافعياً وهداه الله إلى المذهب الحق لو يستفيد منها الآخرون



إن أول ما لفت نظري من حديث الرسول صلى الله عليه وآله قوله لعلي عليه السلام وقد أجهش النبي صلى الله عليه وآله بالبكاء، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ماذا يبكيك؟ قال: (ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك حتى يفقدوني).

بهذه النظرة الأليمة يعرب النبي صلى الله عليه وآله عن قلقه وأسفه على ما سيجري على أهل بيته عليهم السلام بعد وفاته، ثم أخذت أتساءل في نفسي لماذا كل هذا القلق والحزن الشديد من النبي صلى الله عليه وآله؟ أليس أمته آخر الأمم وخيرها؟ ألم يخرج صلى الله عليه وآله جيلاً مثالياً من مدرسته وتربيته؟ ثم أليس هؤلاء الصحابة بقادرين على الدفاع عن أهل بيته وحمايتهم من أعدائهم؟

ومن أهم ما وقع في قلبي من الشبهات والأسئلة: لماذا ترك الخلفاء والصحابة جنازة رسول الله صلى الله عليه وآله بدون تشييع وتغسيل وتكفين وراحوا إلى السقيفة يتنازعون لأجل الإمارة والرئاسة؟ ولم يبق على جنازة الرسول صلى الله عليه وآله إلا عدة نفر على رأسهم أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقلت في نفسي: أهذا هو جزاؤه من صحابته لقاء ما قدم لهم؟ثم ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله: (المرء يحفظ في ولده) ، وفي حديث الثقلين الذي تذكره جميع صحاحنا الذي أوصى فيه بالتمسك بالكتاب والعترة، فهل هذا هو التمسك بالعترة؟ لماذا كشفوا بيت فاطمة الزهراء عليها السلام حتى كان سبباً لندم الخليفة الأول وتأسفه عليه وهو على فراش الموت؟ حيث قال: وددت أني لم أكشف عن بيت فاطمة وتركته ولو اغلق على الحرب.

ولماذا أخذوا نحلتها (فدك) التي نحلها رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته بأمر من الله تعالى كما روى ذلك أبو سعيد الخدري وابن عباس: إنه لما نزلت هذه الآية: (وآت ذا القربى حقه) ، دعا النبي فاطمة وأعطاها فدكا، وقد اخرجه البزار وأبويعلى والطبراني وابن أبي حاتم

وابن مردويه والحاكم وغيرهم كثير، ولماذا أخرجوا عليا عليه السلام ملببا بحمائل سيفه ليجبروه على البيعة أو القتل؟ أهذا هو رد الجميل له عن مواقفه المشهورة دفاعا عن الإسلام؟ ولماذا هجرت فاطمة عليها السلام الشيخين حتى لم تأذن لهما أن يحضرا على جنازتها وأمرت أن تدفن ليلاً كما روى ذلك البخاري ومسلم وغيرهما؟

ولماذا أمرت سلام الله عليها بإخفاء قبرها الشريف ولم نعلم بمحل دفنها إلى الآن وهي سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة، وبنت نبيهم التي قال لها الرسول صلى الله عليه وآله: (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك) ، وقد أخرجه ابن أبي عاصم وأبويعلى والطبراني والدولابي والحاكم وصححه أبو نعيم وابن عدي والرافعي والحاكم الذي قال: هذا حديث صحيح ولم يخرجه البخاري ولا مسلم. وأخرج أحمد والترمذي والبزار والطبراني والحاكم عن عبدالله ابن الزبير أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها.

هذه الأسئلة وغيرها أخذت محلاً من نفسي، وكنت أودّ أن أجد تفسيراً مقنعا لها، فعزمت أن أتحقق منها بنفسي، وإذا بي أرى أن الأمر خلاف ما كنت أتصور من أن بين الخلفاء الثلاثة وبين أهل البيت عليهم السلام رابطة صداقة ومحبة، فالحوادث التي جرت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله كشفت بما لا يدع مجالاً للشك عن خلاف ذلك، ففي فلتات الخليفة الأول والثاني تأكد لي أن القول ليس كما يقوله الخلفاء الثلاثة وأنه قد مضت في التأريخ الإسلامي فجائع مؤلمة ووقائع ظالمة غطاها سلاطين الجور لما تقتضيه مصالحهم السياسية وأسدلت علماء الدين عليها الستر بتخيّل أن كشف الحقائق يضر بمصلحة الإسلام.

هذا غيض من فيض من الحقائق التي تكشفت لي ولو أردت أن أذكرها لاحتجت إلى كتاب كامل، فلماذا منعوا حديث النبي صلى الله عليه وآله كما ورد ذلك في صحاحهم بحجج واهية أثبت خلافها الزمن والأدلة العقلية والنقلية؟ ولما عُزلت العترة الطاهرة وهم أحوج ما يكونون إليها؟ ولماذا حوربت وسفكت دماؤها بعد ذلك وقتل الموالون لها على طول حكم الأنظمة الحاكمة على اختلاف أسمائها؟ كل ذلك أضاء لي الطريق وعرّفني المحق من المبطل والثابت على الصراط المستقيم من المنحرف عنه، فالحمد لله الذي هداني لهذا وأثار في قلبي نيران الشك لأصل إلى جنة اليقين والحمد لله رب العالمين.



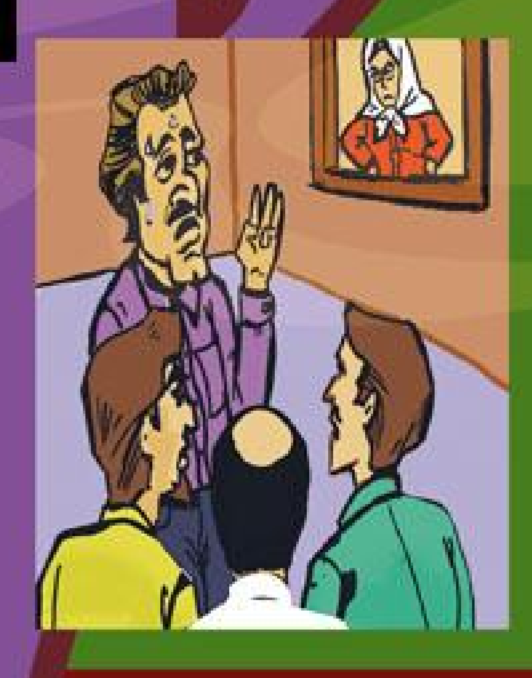
يا للكرم والجود عند هؤلاء؟!!

اجتمع ثلاثة من البخلاء، وقرروا التبرع بقسم من اموالهم بعد أن لامهم الناس على بخلهم. فقال الأول: سأرسم دائرة على الأرض وأرمي باموالي إلى السماء، فما سقط من مالي في الدائرة فهو لي والذي يسقط خارج الدائرة فهو للفقراء.
وقال الثاني: اما انا فسارسم خطاً على الأرض وارمي بمالي إلى السماء، فالذي يسقط منه إلى يمين الخط فهو لي، والذي يسقط إلى شماله فهو للفقراء.
وقال الثالث وكان اشدهم بخلا: اما انا فسارمي بمالي إلى السماء ، فالذي يسقط على الأرض منه فهو لي ، والذي يبقى في السماء فهو للفقراء!!



الحياة الزوجية

قال أحد الأساتذة الكبار رحمه الله، وكان يعتني بلباسه غاية الإعتناء حتى ليقال أن حافة بنطلونه تذبح الديك من شدة كويها بالمكواة، وهكذا قميصه، وظل على هذا الحال معروفاً بذلك، ثم تزوج فكان يأتي إلى المدرسة مستعجلاً ورجلا بنطلونه كأنها (لولة) بدون كوي، ومن كثرة الاستعمال . فقلنا له في ذلك، فقال : إن من يتزوج حياته مع زوجته تكون كما لوجئ له بصفيحة مملوءة، فأول ما يفتحها يظهر له العسل الراقي وبعد مضي عدة سنوات ينتهي ذلك العسل ويظهر الدبس، وبعد مدة تظهر الطبقة الثالثة وهي النجاسة، لكني حينما فتحت صفيحتي كانت تلك الصفيحة بالمقلوب فأول ما شاهدت فيها هي النجاسة، فلا تلوموني ؛ لأن بنطلوني لم يكوى لي!!!



لماذا يشعُّ في قبره ضياءٌ شديدٌ

ذكر رجل لأصدقائه إن من تزوج بامرأة كانت له في قبره سراجاً مضيئاً، ومن تزوج بإثنتين كانتا له في قبره سراجين، ومن تزوج بثلاثة شع قبره بضوء شديد، وهنا لاحظ ان امرأته تحدّ النظر إليه فاسرع في القول: [مركز نشه فراموش لامپ اضافى فاموش]، يعني بالعربية: لا تنسى أن تطفئ الضياء الزائد عن حاجتك فواحد يكفي!!

آثار الشراب!

قال جلال الطالباني كنت مسافراً إلى شمال العراق ، فالتقيت في إحدى الحانات رجلاً جالساً وأمامه كاس فجلست معه ، فطلبت كاساً وشربت منه قليلاً، ثم قلت له: من أنت؟ فقال: أنا رجل معروف في كردستان العراق بالإسم الفلاني وسمى نفسه، فقال لي ، وأنت من تكون؟ فقلت: أنا جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق، فقال: إنك لم تشرب إلاّ جرعة من كاسك وتدعي أنت رئيس جمهورية العراق، ولو شربت كاسك كله لأدّعيت أنك جورج بوش رئيس أمريكا!!

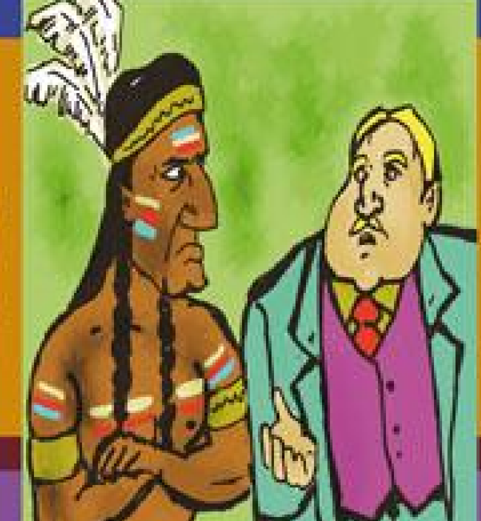


منطق الشحاذين

قال الرجل لأحد الشحاذين: ألا تخجل من مد يدك إلى الناس وأنت شاب صحيح الجسم قوي البنية؟ فأجاب الشحاذ: لقد سبق لي أن مددت يدي في جيب أحدهم دون أن أطلب منه نقوداً، فكانت النتيجة أن سجنت سنة كاملة، أهذا هو الذي يعجبك؟!!

حجة

قال السائح الأجنبي لأحد أفراد قبيلة آكلي لحوم البشر: أليس من القسوة أن تأكل أباك حينما يكبر؟ فأجاب الرجل قائلا: وهل من العرفان بالجميل أن تترك أباك يأكله الدود حينما يموت؟!!





ظهور الحجة القاطعة على أهل الجمل

برز علي عليه السلام يوم الجمل وطلب الزبير، لكنه عليه السلام برز حاسراً بلا سلاح ولا لامة حرب ، فخرج الزبير دارعاً مدججاً ، فقال للزبير: يا أبا عبدالله قد لعمري أعددت سلاحاً فهل أعددت عند الله عذراً؟ فقال الزبير: إن مردَنا إلى الله، فقال له علي عليه السلام: إنما دعوتك لأذكرك حديثاً قاله لي ولك رسول الله صلى الله عليه وآله، أتذكر يوم رآك وأنت معتنقي فقال لك: أتحبُه؟

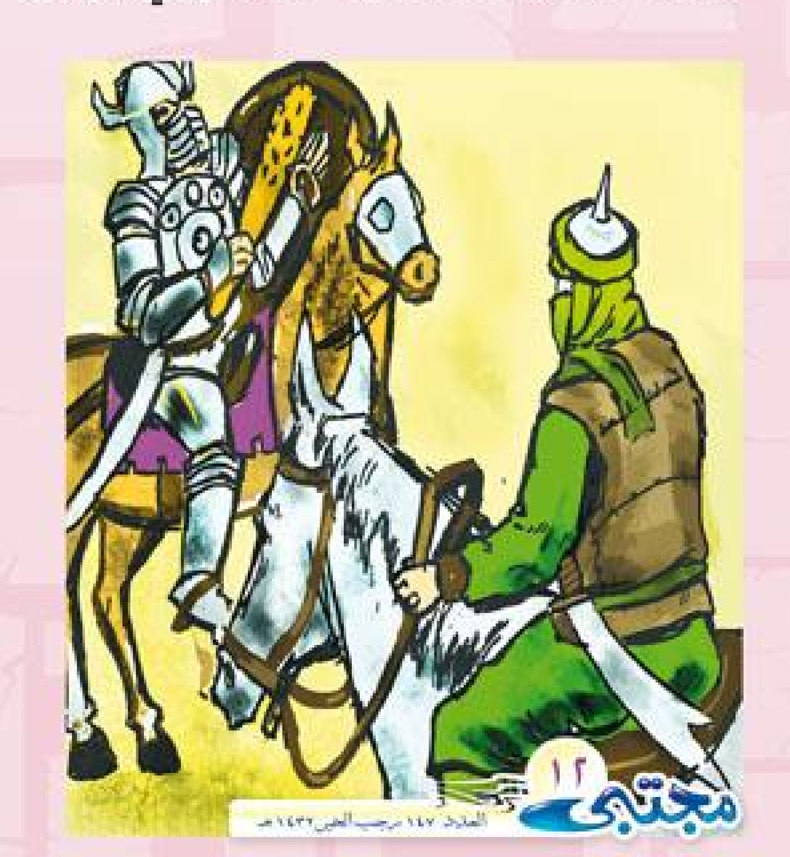
قلتَ: وما لي لا أحبُه وهو أخي وابن خالي! فقال: أما أنك ستحاربه وأنت ظالم له، فاسترجع الزبير وقال: اذكرتني ما أنسانيه الدهر ورجع إلى صفوفه، فقال له عبدالله ابنه: لقد رجعت إلينا بغير الوجه الذي فارقتنا به! فقال: اذكرني عليٌ حديثاً أنسانيه الدهر، فلا أحاربه أبداً، وإني لراجع وتارككم منذ اليوم، فقال له عبدالله: ما أراك إلاّ جبنت عن سيوف بني عبدالمطلب، إنها لسيوف حداد تحملها فتية أنجاد، فقال الزبير: ويلك أتهيّجني على قتاله! أما أني أقسمت أن لا أحاربه، قال: كفر عن يمينك لا تتحدث نساء قريش أنك جبنت وما كنت جباناً، فقال الزبير: غلامي مكحول حر كفارة عن يميني، ثم خلع سنان رمحه وحمل على عسكر أمير المؤمنين عليه السلام برمح لا سنان له، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: افرجوا له فإنه مُكرَه، ثم عاد إلى أصحابه ثم قال لإبنه: أجبناً ويلك ترى فقد أعذرت.

قال الشاعر: أنت لا تستطيع أن تزرع بالعور احورارا

لما وصلت عائشة إلى البصرة نزلت في المربد، وكان والياً على البصرة عثمان بن حنيف من قبل أمير المؤمنين عليه السلام، فجرى بينه وبين أهل الجمل قتال ، فنادى جارية بن قدامة السعدي عائشة قال: يا أم المؤمنين، والله لقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون، إنه قد كان لك من الله سترٌ وحرمة، فهتكت سترك، فإنّ من يرى قتالك يرى قتلك فإن كنت أتيتنا طائعة فارجعي إلى منزلك، وإن كنتِ مُكرهة فاستغيثي بالناس.

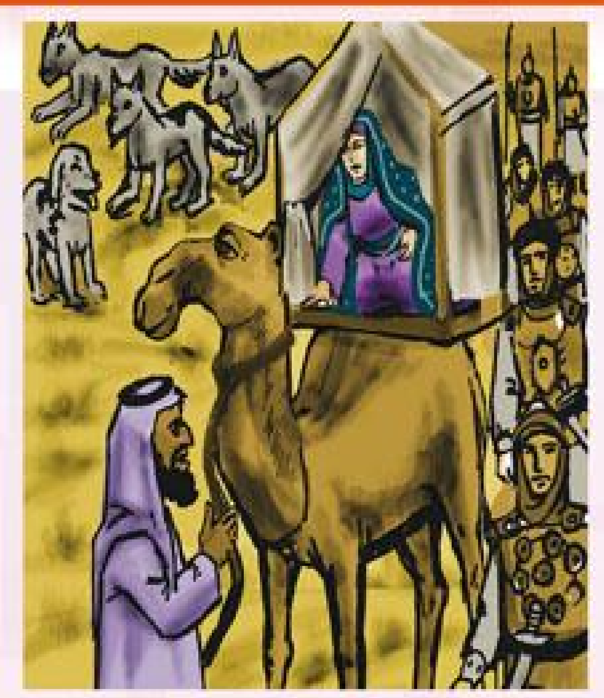
كيف انتفع من كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله؟

أخرج البخاري طرفاً من حديث معركة الجمل بين عائشة وطلحة والزبير وبين أمير المؤمنين عليه السلام، فقال نقلاً عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث قال: لما بلغه أنّ أهل فارس ملّكوا عليهم بنت كسرى، قال: (لن يفلح قومٌ ولوا أمرهم امرأة) وقد كدت أيام الجمل أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم.



وعلى الباغي تدور الدوائر

حينما وصل معسكر أهل الجمل إلى البصرة اتفقوا مع أمير البصرة عثمان بن حنيف والي أمير المؤمنين عليه السلام عليها على أن لا يجري بينهما قتال حتى يصل علي عليه السلام إليها، ولكن طلحة والزبير اغتالا عثمان بن حنيف في ليلة مظلمة، وكان بالمسجد في جماعة، فأوطأوه الأرجل ونتفوا شعر وجهه، فما أبقوا فيه شعرة، وأرسلوا إلى عائشة ليستشيروها فيه فقالت: اقتلوه، فقالت لها امرأة: ناشدتكِ الله في عثمان ، فإنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: احبسوه واضربوه أربعين سوطاً وانتفوا شعر رأسه ولحيته وحاجبيه وأشفار عينيه، ففعلوا ونهبوا بيت مال البصرة وقتلوا سبعين رجلاً من المسلمين بغير جرم قتلوهم ظلماً وعدواناً!!



قال الله تعالى: (أفمن اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا)

قال الطبري في تأريخه: إن عائشة مرت على ماء يقال له : الحوأب في مسيرها إلى البصرة، فنبحتها كلابه، فقالت: ما هذا المكان؟ فقال لها سائق جملها العرني: هذا الحوأب، فاسترجعت وصرخت بأعلى صوتها ، ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته، ثم قالت: أنا والله صاحبة كلاب الحوأب، ردّوني إلى حرم الله ورسوله صلى الله عليه وآله ، قالتها ثلاثاً ، فجاءها طلحة والزبير وقالا: ما هذا الحوأب وقد غلط العرني، ثم أحضرا خمسين رجلاً، فشهدوا معهما على ذلك وحلفوا، وكانت تلك أول شهادة زور أقيمت في الإسلام.

كما قال الشعبي: وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد جمع نساءه يوما وقال: أيتكنّ صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب، ثم أشار إلى عائشة قائلاً: إياك أن تكونيها يا حميراء!!



ماذا أخفى التاريخ عمداً وماذا زوّر؟

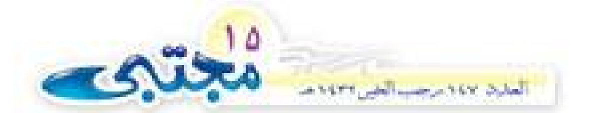
لقد وردت روايات صحيحة مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وآله في بشارة بعض أصحابه بالجنة، كحمزة بن عبدالله وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي، وعمار بن ياسر، وغيرهم ، بل إن بعض الصحابة بلغوا درجة من الأهمية عند الله تعالى، فكانوا سبباً ؛ لأن يوجب الله على نبيّه حُبّهم. فقد أخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وأبونعيم وغيرهم أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبّهم، قيل يا رسول الله سمّهم لنا قال: علي منهم و كررها ثلاثاً وأبوذر والمقداد وسلمان. وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله أخرجه أبويعلى وابن عساكر: إنّ جبرائيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم، علي بن أبي طالب وأبوذر والمقداد، وكما أخرج الترمذي والحاكم والطبراني وأبونعيم وغيرهم عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الجنة لتشتاق إلى ثلاثة:





علي وعمار وسلمان.
هذه الأحاديث صحيحة الأسناد ولم يخرجها البخاري ولا مسلم، ورغم أن هذه الأحاديث صحيحة السند، ولكنها تخالف هوى ومزاج البخاري ومسلم، مع أن كل الشروط متوفرة في وثاقة رجالها وفي تمام معناها ومبناها ، لكنهما لم يخرجاها، بينما نسجوا رواية فيها بشارة بالجنة لعشرة أشخاص سيرتهم وحياتهم تدل على خلاف ما جاء بالرواية وهي رواية في واقعها متناقضة ، فمن جملة أولئك العشرة المبشرين بالجنة علي عليه السلام وطلحة، وهما متقابلان في حرب الجمل، فإن كان المصيب منهما عليا عليه السلام، وهو الواقع فكيف تثبت الجنة لطلحة؟ وقد سبب بنكثه البيعة لأمير المؤمنين عليه السلام أول شرخ للإسلام بين المسلمين قاده إليه هواه، وطمعه بدنياه، وذهب بسببه عشرون ألفاً من المسلمين ضحايا لأطماعه وهواه، وإذا كان الله تعالى قد أقسم أن لا يجوزه ظلم ظالم فكيف يجوزه عمل طلحة، وهو ليس من سائر المسلمين الذين لا يعلمون، بل هو من الصحابة والعارفين، لكن إقدامه على هذا العمل وسبق إصراره عليه يخالف النتيجة المنسوجة له فتأمل.

ومع هذه النتيجة المغلوطة فقد عملوا على نشر هذه الرواية؛ لأن في نشرها رواجاً لمصلحة السلطة الحاكمة آنذاك، ورواجاً لشرعيتها فأذاعوها بين الناس وحفظوها صبيانهم ونساءهم وكتبوها في عقائدهم فتأمل.



قال تعالى: [من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها]

كتبه: جابر محمد رسوم: نوران











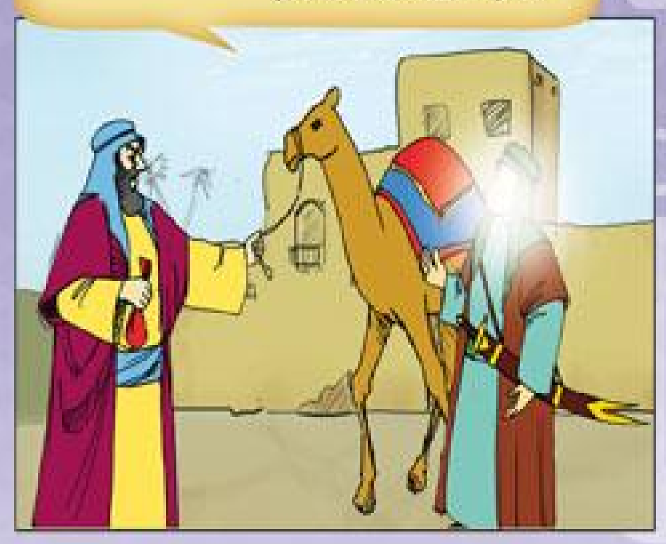
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اعقله عليَّ إنا نؤخرك بثمنه شيئاً، فعقله الرجل ومضى.



ثم أقبل رجل، فقال لمن هذا البعير؟ فقال علي عليه السلام: لي، فقال: أتبيعه؟ قال: نعم، قال: بكم؟ قال عليه السلام: بمائتي درهم. قال الرجل: قد ابتعته



فأخذ الرجل البعير ودفع ثمنه إلى أمير المؤمنين عليه السلام



فوفى أمير المؤمنين عليه السلام دينه للرجل صاحب البعير،وبقي في يده ستين درهماً فجاء إلى فاطمة عليها السلام، فقالت: ما هذا؟



قال: هذا ما وعدنا الله على لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها).





جارية دعبل و ما جرى لها؟



كانت لدعبل الخزاعي شاعر أهل البيت عليه السلام جارية لها في قلبه محلٍ عظيم، وقد رمدت عيناها رمداً عظيماً، فعرضها على الأطباء والحكماء في عصره، فما وجد عندهم ما يريد من شفائها وقالوا:

أما العين اليمنى فقد ذهبت وليس لنا فيها أيّة حيلة، وأما اليسرى فنحن نجتهد في علاجها ونرجو أن تسلم، فاغتمّ دعبل لذلك غماً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً



ثم إنّ دعبلاً تذكر لقاءه بالإمام الرضا عليه السلام وما أعطاه من الجُبّة وما بقي له منها من قطعة، فمسحها على عيني الجارية وعصّبها بعصابة منها من أول الليل إلى الصباح، فأصبحت وعيناها أصحّ مما كانت قبل ببركة الإمام الرضا عليه السلام. وهذا شاهد آخر نقدمه لمن يريد أن يعرف فضل الأئمة الطاهرين عليهم السلام وفضل التوسل بهم والاستشفاء بأدواتهم وما حازوا من الثياب وغيرها لعلّهم يؤمنون.

ولاية الأعرابي البدوي

كان للحجاج بن يوسف الثقفي ابن عم له يسكن البادية ، فجاء إلى الحجاج يوماً فرآه يأمر وينهى، والجميع مطيعون له سامعون لكلامه، فأعجبه أن يكون أميراً مثل الحجاج ، فقال له:

أيها الأمير لم لا توليني إحدى هذه المدائن؟

فقال الحجاج: إنّ أهل هذه المدائن يقرأون ويكتبون ويحسبون وأنت لا تقرأ ولا تكتب ولا تحسب. فغضب الأعرابي من قوله وقال: بلى إني والله لأحسب منهم حسباً واكتب منهم يداً. فقال الحجاج" فإن كنت كذلك فاقسم ثلاثة دراهم على أربعة أشخاص، فأخذ الأعرابي يكرر في لسانه: ثلاثة بين أربعة، ثلاثة بين أربعة، لكل واحد منهم درهم وأنا أعطي الرابع منهم درهماً من عندي، ومد يده إلى جيبه فأخرج درهماً وقال هذا للرابع.



فضحك الحجاج ومن معه طويلاً ثم قال له: إنّ أهل أصبهان كسروا عليّ خراجهم ثلاث سنين، كلما أتاهم وال أعجزوه ، فلأرمينهم بك وما بك من بدوية وعنجهية، ثم كتب له عهده على خراج أصبهان.

فلما وصل إلى أصبهان استقبله أهلها واستبشروا به وأقبلوا عليه يقبلون يديه ورجليه وقد استضعفوه قائلين: أعرابي بدوي ماذا يستطيع أن يفعل؟

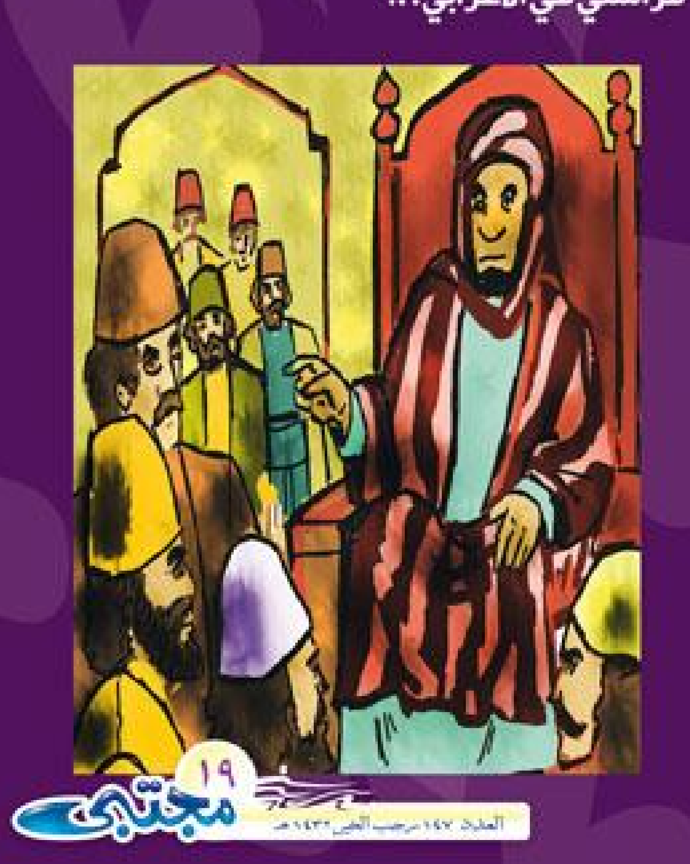
فلما اكثروا من الترحاب به والاحترام له قال لهم: لا داعي لهذه الأعمال وهذا الترحاب ، فليشغلكم ما أخرجني الأمير له.

ثم لما وصل إلى مقر حكمه أرسل إلى أهل أصبهان فجمعهم ، فقال: ما لكم تعصون ربكم وتغضبون أميركم وتنقصون خراجكم؟

فقالوا: ظلم الولاة قبلك وجورهم، فقال: وكيف السبيل إلى تسوية أمرنا بالخراج؟ فقالوا: تؤخرنا ثمانية أشهر، ثم نجمع لك الخراج كما تحب، فقال: هذه عشرة أشهر بدلاً من الثمانية، ولكن آتوني بعشر أشخاص يضمنونكم أنكم تفعلون ما اتفقنا عليه.

فأتوه بهم، فلما توثق منهم أمهلهم عشرة أشهر. فلما قربت المدة من الانتهاء رآهم غير مهتمين بالأمر ولا مكترثين له، فطالبهم بالخراج، فلم ير منهم اهتماماً وأخذوا يماطلونه. فأرسل خلف الضامنين العشرة وقال لهم: عليكم تقديم المال الذي ضمنتوه من الخراج، وكان ذلك في شهر رمضان وأقسم انه لا يفطر هذا اليوم إلا والمال عنده أو يضرب أعناقهم. تقدم الأول وطالبه بما ضمن فتلوى وماطل، فأمر بضرب عنقه ، ثم وضع رأسه في بدرة من البدر، وكتب اسمه على البدرة وختم عليها، ثم قدم الثاني ففعل به مثل ذلك. فلما رأى الباقون أنّ الأعناق ضربت وجُعلت في الأكياس قالوا: أيها الأمير : أمهلنا إلى عصر هذا اليوم حتى نحضر لك المال، ففعل، فأحضروه بأسرع من ذلك الوقت.

فلما علم بذلك الحجاج قال لجماعته: كيف رأيتم فراستي في الأعرابي؟!!



الثدييات مميزاتها وخصوصياتها

تمتاز الثدييات من المخلوقات بميزات أهمّها:

١- إنها ثابتة الحرارة، ويكسو جسمها الفرو أو الشعر.
٢- إنها تلد ولا تبيض، وتغذي أولادها من حليب أمهاتها.
٣- ولها هياكل عظمية تدعم بها جسمها.
٤- ومنها ما يعيش في البر، كالأسود والنمور والفهود والفيلة والببر والوشق والظباء والقرود، والقطط الوحشية والأهلية وغيرها، ومنها ما يعيش في البحر كالحيتان والدلافين وغيرها، والوحيد منها الذي يتمكن من الطيران هو الخفاش.
٥- إنها حيوانات مفترسة لاحمة.



فالنمر الذي يبلغ طوله أقل من متر يعيش في أفريقيا وجنوب آسيا، وهو حيوان شرس مفترس، يمتاز بأسنانه الحادة وبإمكانه أن يأكل ٢٥ كيلو غراماً من اللحم في الوجبة الواحدة، ويمتاز لسانه بالخشونة التي تمكنه من فصل اللحم عن العظم، يتسلق الأشجار، ويمتاز ببصره الشديد الذي يفوق بصر الإنسان بست مرات، ويغطي جسمه فراء وألوانه مرقطة ومخططة وسوداء وينام مدة طويلة قد تصل إلى ستة عشر ساعة في اليوم، وزئيره يسمع لمسافة ميلين أو أكثر. (شكل رقم ١).

وتبدو في الصورة عاطفة الأمومة حيث تحمل أنثى النمر صغيرها بأسنانها (شكل رقم ٢).

أما الأسود فإنها تعيش في مجموعات، الذكر منها هو ملك الغابة وفي الحقيقة فإن أنثى الأسد وهي اللبوة هي صاحبة الأمر، فغالباً ما يقع الصيد على عاتقها لتغذي أطفالها، وفي الوقت الذي تتم عملية صيد النمور لفرائسها بشكل منفرد نجد أن الأسود تتجمع على شكل زمر وتقوم بمطاردة فرائسها (شكل رقم ٣).



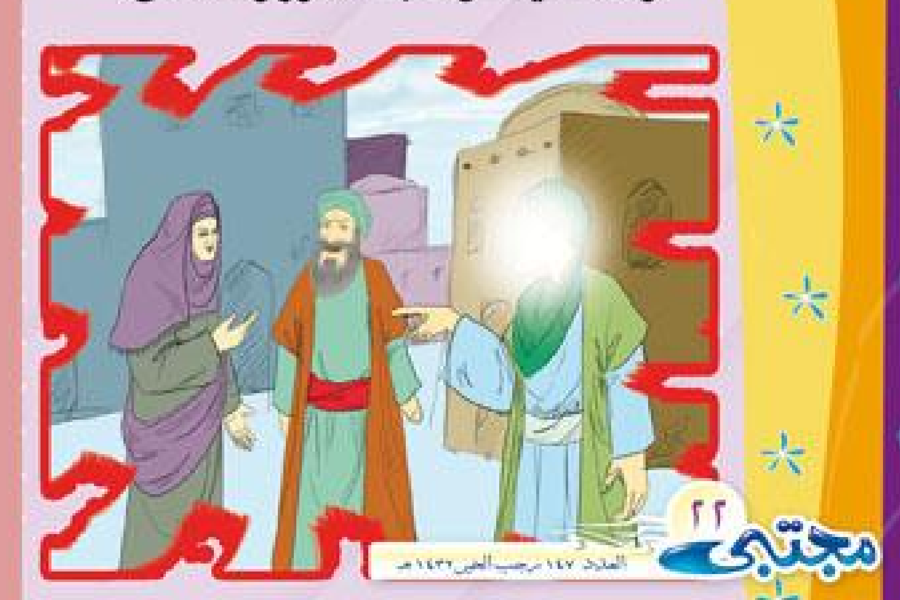
وتمتاز الأسود بنظر حاد وبحاسة شم قوية لا تخطئ أبداً. أما الفهود فإنها تتميز بميزة لا تتميز بها غيرها، وهي قدرتها على العدو الشديد السرعة، إذ انها تطارد فرائسها بسرعة السيارة إذ تبلغ مائة وعشرة كيلومترات في الساعة، ولكن لفترات قصيرة (شكل رقم ٤).





الخُلق العظيم

قال الحسين بن زيد: قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: جُعلت فداك، هل كانت في النبي مداعبة؟ فقال: لقد وصفه الله بخلق عظيم في المداعبة، إذ بعثه بالرأفة والرحمة، وكان من رأفته لأمَته مداعبته لهم ؛ لكيلا يبلغ بأحد منهم التعظيم حتى لا ينظر إليه. وقد كان يسرُّ الرجل من أصحابه إذا رآه مغموما بالمداعبة ، وقد نظر صلى الله عليه وآله إلى امرأة رمصاء العينين (الرمص : وسخ يجتمع في موق العين) فقال: أما إنه لا تدخل الجنة رمصاء العينين، فبكت وقالت: يا رسول الله فإني في النار؟ فقال: لا ولكن لا تدخلين الجنة على مثل صورتك هذه، ثم قال صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة أعور ولا أعمى.



مَن من الناس تُستحب صحبتهم

عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله، أي الجلساء خير؟ قال صلى الله عليه وآله: من تذكّركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله، وبالعكس ورد نهي النبي صلى الله عليه وآله عن أن يسلم الإنسان على أربعة: وهم السكران في سكره، وعلى من يعمل التماثيل وعلى من يلعب النرد، وأنهاكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج.

وجوب أن تحفظ لسانك إلاّ من خير

جاء رجل إلى النبي صلَى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني، فقال: احفظ لسانك. فقال : يا رسول الله: أوصني، قال: احفظ لسانك، قال: يا رسول الله أوصني، قال: احفظ لسانك، ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم!!

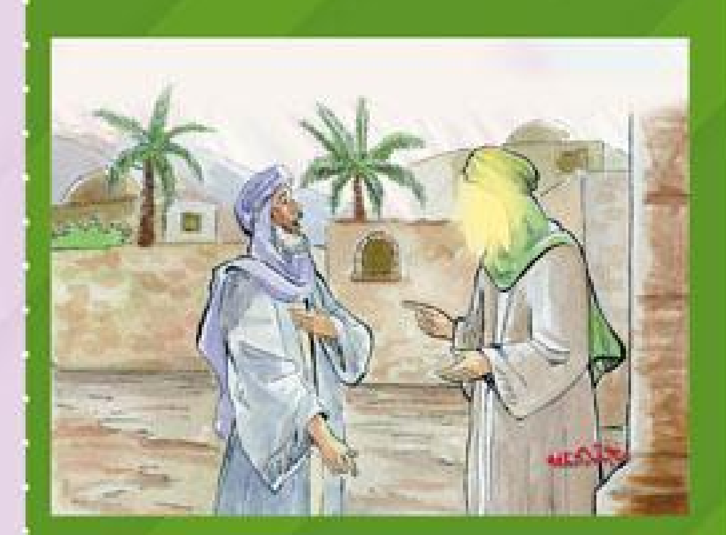






فضيلة المصافحة

قال إمامنا الصادق عليه السلام: لقي النبي صلى الله عليه وآله حذيفة بن اليمان، فمدَّ النبي صلى الله عليه وآله يده وكف حذيفة يده، فقال النبي: يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني، فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكن كنت جنبا فلم أحب أن تمس يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما تعلم ان المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر، وفي خبر آخر قوله صلى الله عليه وآله: تصافحوا فإن المصافحة تزيد في المودّة.



أكثروا من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام

عن إمامنا الباقر عليه السلام قال: إن ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد، فأعطاه الله، فذلك الملك قائما حتى تقوم الساعة، ليس أحد من المؤمنين يقول: صلى الله عليه وآله وسلم إلا قال الملك: وعليك السلام، ثم يقول الملك: يا رسول الله إن فلانا يقرؤك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: وعليه السلام.



فضيلة التودد إلى الناس

عن إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل برٍّ وفاجر).



النباتات المفترسة

نعم إنها مفترسة وتعيش على اللحوم، هل سمعت بهذه النباتات؟

هذه النباتات تعيش في بيئات فقيرة بالمعادن، فتعوض حاجتها إلى المعادن من التربة بصيدها للحشرات الغنية بتلك المعادن. ولهذه النباتات أساليب مخادعة للإيقاع بفرائسها، فبعضها يبعث رائحة طيبة تجتذب إليها الحشرات، وبعضها يتلون بألون جذابة، فما أن تحطُّ الحشرة قوائمها على ورقة (خناق الذباب) وإذا بالورقة المؤلفة من جانبين وعلى حوافّها شبكة من النتوءات تنطبق عليها، فتقع في فخ لا مجال للخلاص منه، وتكون وجبة شهية ومغذية جاهزة للنبتة.

(انظر إلى شكل رقم 1).

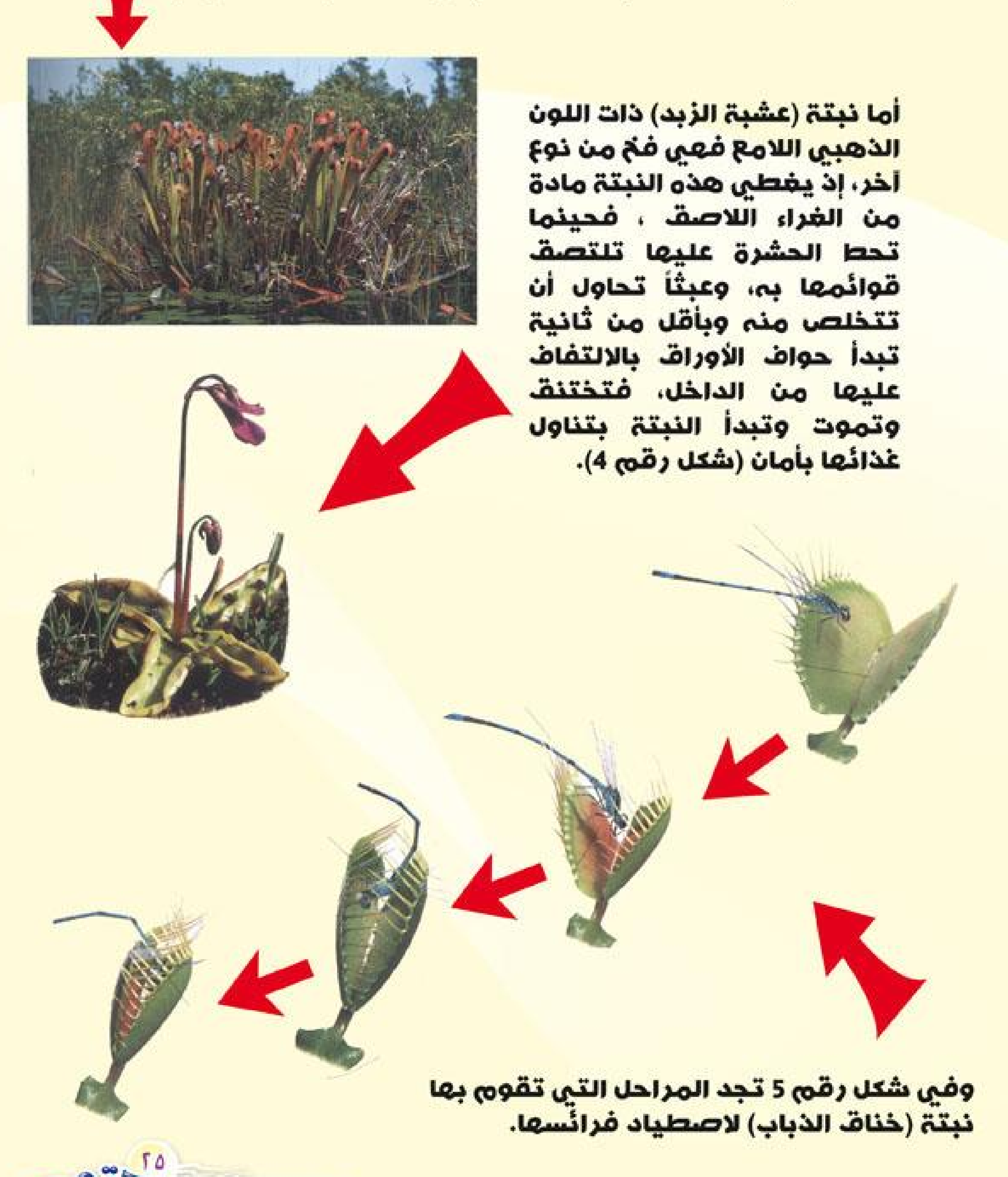




وبعضها الآخر كـ (نبتة الأبريق المعلّق) تتألف ورقتها من كيس طوالي الشكل مجوّف من الداخل وعلى حافتيه رحيق حلو المذاق، فسرعان ما يجتذب إليه الحشرات على اختلافها، وما أن تحط تلك الحشرات قوائمها على تلك الحافة الملساء تنزلق قوائمها فتسقط في داخل الكيس وتتحول إلى مواد عضوية يتغذى عليها النبات كما في الشكل رقم 2.



أما زنبق الكوبرا التي تنمو في المستنقعات حيث تكون التربة فقيرة بالمعادن تشكل الحشرات القادمة لها خير معوضٍ لها عما تحتاجه من المعادن، فيكتمل غذاؤه بها؛ لأنها غنية بالمعادن (شكل رقم 3).



أما نبتة (عشبة الزبد) ذات اللون الذهبي اللامع فهي فخ من نوع آخر، إذ يغطي هذه النبتة مادة من الغراء اللاصق ، فحينما تحط الحشرة عليها تلتصق قوائمها به، وعبثاً تحاول أن تتخلص منه وبأقل من ثانية تبدأ حواف الأوراق بالالتفاف عليها من الداخل، فتختنق وتموت وتبدأ النبتة بتناول غذائها بأمان (شكل رقم 4).

وفي شكل رقم 5 تجد المراحل التي تقوم بها نبتة (خناق الذباب) لاصطياد فرائسها.

سيناريو

الوزغ بن الوزغ

كلمات: حسين الحائري   رسوم: مقدم

قال تعالى شأنه في كتابه العزيز: (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين).



كان الحكم بن أبي العاص من أشد الذين يؤذون رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ كان أشد جيران رسول الله صلّى الله عليه وآله له في الإسلام ، فمرّة يتجسس ويتنصت ويتلصص على بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وعائلته،

ومرة يمشي وراء رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم يختلج في وجهه وأنفه عائباً عليه يُري الناس ذلك





وعندما تكرر منه ذلك التفت إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله فرآه



فقال له: كن كما أنت وإذا به تبقى صفحة وجهه مختلجة طول عمره

ثم طرده النبي صلّى الله عليه وآله من المدينة ولعنه ولعن من في صلبه وقال : لا يساكنني في المدينة أبداً، فراح اللعين إلى الطائف وبقي فيها طيلة حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله وخلافة الخليفة الأول والثاني.



وقد جاء ابن أخيه عثمان إلى الخليفة الأول ملتمساً منه أن يعيده إلى المدينة فرفض قائلاً: ما كنت لأوي طرداء رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولما استخلف عمر كلّمه فيه وفي عائلته فقال: لا آوي لعين رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فلما جاءت الخلافة إلى عثمان جاء بهم إلى المدينة، فأنكر المسلمون عليه ذلك وكان ذلك من أهم الأعمال التي نقم المسلمون عليه فيها



وكان الحكم بن أبي العاص قد نزل في حقه من القرآن كما يروي ذلك ابن أبي حاتم قال: إن النبي صلّى الله عليه وآله قال: رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة، فأنزل الله تعالى: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلاّ فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) (الأسراء: الآية: ٦٠). يعني بذلك: الحكم بن أبي العاص وولده.



وكان الحكم ابن أبي العاص والد مروان بن الحكم مبغوضاً من قبل المسلمين للعن رسول الله صلّى الله عليه وآله له ولمن يخرج من صلبه إلاّ المؤمنين وقليل ما هم، وكانوا معروفين بالمكر والغدر ينهمكون في الدنيا ولا خلاق لهم في الآخرة، حتى قال الشاعر حينما مات الحكم بن أبي العاص موجها خطابه إلى مروان:

إن اللعين أبوك فارم عظامه ... إن ترم ترم مخلّجاً مجنونا
يمسي خميص البطن من عمل التّقى ... وتراه مَن عمل الحرام بطينا





هذه العِبَر فهل من معتبر؟

لقد كنت مشدوداً إلى القنوات الفضائية أسمع وأرى ما يحل بالبلاد العربية من تظاهرات واعتصامات سلمية للمطالبة بالحقوق والاصلاحات وما انتجته من إسقاط للزعامات والسلطات الفرعونية في مصر وتونس، حيث باع الزعماء فيها للأمريكان والصهاينة حقوق الناس ومصالحهم ومشاعرهم، وصاروا خداماً صغاراً وعملاء أذناباً يحمون كيان العدو ويهتمون بمصالحه وتركوا شعبهم يعاني الويلات من الفقر والذل والحرمان إلى أن نفح الله تعالى في نفوس شباب تلك الشعوب روح الثورة على الواقع الفاسد وأذن بالتغيير، فسقطت الأصنام وانكشفت الحسابات المصرفية لهم وظهرت المليارات من الدولارات في البنوك الأجنبية، وبدا للناس أنهم كانوا أصل الفساد وأعظم المفسدين.

هذا وفي الكأس بقية لابد أن يشربها الطغاة المستبدون في ليبيا واليمن والبحرين والرياض وأماكن أخرى في عالمنا العربي والاسلامي.

ولابد لنا أن نأخذ العبر والدروس فيما حصل، فيا أيها الطغاة المتفرعنون المغرورون بهذه الأنظمة الحاكمة والجيوش الجرارة والمعتمدون على الاستكبار العالمي، هل استفدتم شيئاً من ذلك؟ إذ سرعان ما تبرأت منكم جيوشكم وأنظمتكم كما تبرأ منكم أسيادكم الذين كنتم لهم خدماً صاغرين، فقد استبدلوكم بعد أن احترقت أوراقكم وانتهى دوركم، فثوبوا إلى رشدكم واعتمدوا على منهاج ربكم وكونوا رحماء بأبناء شعبكم، فلا تكونوا عليهم سباعاً ضارية، إذ لا تنفعكم في الشدائد غير شعوبكم فهل من معتبِرٍ؟



الطائفية المقيتة
إلى أين...؟!!!



كتب إلينا الصديق محمد علي عبدالرحيم من بيروت يقول:

يصفنا القوم بأننا طائفيون، ووالله ما بنا من طائفية، فنحن أينما كنا نتظلم لشعب فلسطين ومآسيه وما يحل به من الصهاينة، ونتفجر أذىً لذلك، ونحن نعلم أن شعب فلسطين اغلبهم من إخوتنا أبناء السنة، وتناهى إلى سمعنا وأبصارنا أنباء الانتفاضات الشعبية المسالمة في مصر وتونس ونؤيدها من صميم قلوبنا ونتمنى لها النجاح وندعو الله تعالى بالنصر لها، مع أنَّ إخوتنا المصريين كلهم من أبناء السنة، وكذلك الحال في ليبيا نحزن ونتألم مما يصبه القذافي من العذاب والويلات على شعبه، فإما أن يقبل الشعب بحكمه الذي اقترب من نصف قرن، وإما أن يقتله ويحرق الأخضر واليابس، مع أن الليبيين من إخوتنا أبناء العامة.

وكذلك الحال في اليمن وغيرها من بلاد العرب والمسلمين، وما ذلك إلاَّ ؛ لأنَّ الإنسان مفطور في فطرته على كره الظلم والظالمين ومقاومتهم ، فالله تعالى ربنا دعانا إلى ذلك حيث يقول:

(ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار)، وهذا نبيّنا العظيم الذي قهر الظالمين فكان لهم بالمرصاد حطّم أصنامهم وهدّم عروشهم، وهذا إمامنا وسيدنا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في وصيته لأبنائه الطاهرين عليهم السلام:

(كونوا للظالم خصماً وللمظلوم عونا)،

ولكننا استغربنا ولا نزال ممن يكيل بمكيالين، فهو يتهجم على الظالمين في مصر وليبيا ويؤيد الثائرين فيها ويجعل وقته وجهده كله لبيان مآسي المظلومين فيها، لكنه يغمض عينه عن الظلم والظالمين في البحرين وفي السعودية، وكأن لا أذن له تسمع ولا عين ترى ولا قلب يحس ويحزن، وكأن الثائرين من الناس في البحرين والمعتصمين المسالمين لا يستحقون حقوقهم وليس لهم أن يطالبوا بتحسين أوضاعهم المعاشية والسياسية والظالمون فيها يسفكون دماء المسالمين ويعتقلون العشرات منهم ويعذبون المطالبين بالإصلاح، بل ويستقدمون الجيوش الجرارة الحاقدة من السلفيين والإماراتيين ويجعلونها مذبحة بشرية، حتى لقد قال رئيس وزراء تركية السيد أوردكان:

(أيها الحكام لا تجعلوها كربلاء ثانية) حيث تجتمع هذه الجيوش الحاقدة وأسلحتها الفتاكة المسمومة على المستضعفين المسالمين يوسعونهم قتلاً وتعذيباً، ويمارسون معهم أشد اساليب التنكيل والازدراء، فبالله عليكم قولوا لنا مَن من الطرفين هو الطائفي البغيض ومَن مِن الطرفين الذي يكيل بمكيالين؟!!!!

ويبقى في الموضوع أمراً واحداً وهو: هل نحن مسلمون لنتظلم لشعب البحرين كما تظلمنا للشعوب الأخرى المطالبة بحقوقها أم نحن طائفيون من الدرجة الأولى؟!!!



صفحة العقيدة

حديث (الأئمة اثنا عشر كلّهم من قريش)

مما يؤسف له أن هذا الحديث الشريف الذي يسمي فيه النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله خلفاءه من بعده بأسمائهم خفي على إخوتنا أبناء العامة، خفي عنهم إما لأنهم لا يريدون معرفتهم لغاية في نفس يعقوب أو لأنهم لم يبذلوا وسعهم في التحقيق بهم وبأسمائهم وسيرتهم، فالحديث مشهور معروف، رجاله ثقات يروى بأكثرمن طريق، وإن بعض إخوتنا أبناء السنة ممن مُلئت قلوبهم حباً لأهل بيت النبوة عليهم السلام أمثال القندوزي والموفق بن احمد من الحنفية وابن الصباغ المالكي من المالكية والجويني من الشافعية وابن الجوزي (السبط) من الحنابلة ثم الحنفية يعترفون به وينقلونه، وهو عندهم صحيح ومعتبر، لكن أغلب علمائهم ورواتهم شرقوا فيه وغربوا، وجاءوا بتحليلات تضحك الثكلى، فياليت شعري أين أحلام القوم وأين عقولهم؟!!!

فقد نقل القندوزي في ينابيع المودة عن الموفق بن أحمد من الحنفية في مناقبه أنه اخرج عن جابر الأنصاري يقول: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله:

(يا جابر إنّ أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر، وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم القائم، اسمه اسمي، وكنيتي كنيتي ـ ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته إلاّ من امتحن الله قلبه للإيمان ، هذا من مكنون سرّ الله ومخزون علم الله فاكتمه إلاّ عن أهله).وأخرج الموفق بن أحمد عن الحسين عليه السلام قال:

دخلت على جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه وقال لي:

(إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء).

وأخرج الجويني من الشافعية قال عن ابن عباس: قدم يهودي على رسول الله صلّى الله عليه وآله يقال له: (نعثل) فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أجبتني عنها أسلمت على يدك، قال النبي صلّى الله عليه وآله: قل يا أبا عمارة، فسأله أسئلة إلى أن قال: أخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلاّ وله وصي، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون.

فقال النبي صلّى الله عليه وآله: إن وصيي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار.

قال: يا محمد فسمهم لي فسماهم النبي صلّى الله عليه وآله بأسمائهم ثم قال فهؤلاء اثنا عشر إماماً عدد نقباء بني اسرائيل، ثم قال اليهودي: أخبرني عن كيفية موت علي والحسن والحسين عليهم السلام؟

قال النبي صلّى الله عليه وآله: يقتل عليٌ بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسم والحسين بالذبح.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، لقد وجدت هذا في كتبنا وفيما عهد إلينا موسى بن عمران.

قال القندوزي: قال بعض المحققين: إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلّى الله عليه وآله اثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، لأن هذا الحديث لا يستقيم مع الخلفاء من الصحابة لقلتهم عن اثني عشر، ولا مع ملوك بني أمية لزيادتهم على اثني عشر، ولظلمهم الفاحش، ولا يستقيم مع ملوك بني العباس لزيادتهم على العدد المذكور.

فلا يحمل هذا الحديث إلاّ على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته صلّى الله عليه وآله، مع أنّ حديث الثقلين المشهور والمتواتر يؤيّده ، وكذلك حديث السفينة وحديث الأمان.

أقول: يبقى في المسألة أنّ ابن تيمية وابن كثير لا يؤيدانه، فابن تيمية وابن كثير معروفان بنصبهما وانحرافهما عن أهل بيت النبوةعليهم السلام فلا قيمة لتأييدهما أو مخالفتهما.

صفحة الفقه

الاسلام الحقيقي

هذه خلاصة للمحاضرة القيّمة التي ألقاها الدكتور التيجاني السماوي في مسجد إخواننا ابناء السنة والجماعة في مدينة سان فرنسيسكو بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية قبل عدة سنوات، وكانت القاعة مكتضة من مختلف الجنسيات من الأفارقة والأتراك والأفغان والمصريين. وقد اعترض عليه أحد المصريين الجامعيين من حملة الدكتوراه قائلاً:

كيف يكون ما عليه الشيعة هو الإسلام الحقيقي، والمعروف هو العكس، وأن أهل السنة والجماعة هم الفرقة الناجية التي تمسكت بالقرآن والسنة معاً.

وبكل هدوء أجابه الدكتور السماوي قائلاً: يا أخواني أقسم لكم صادقاً أنني لو وجدت فرقةً من أهل السنة والجماعة أو من غيرها تتعبد بمذهب يُنسَب إلى أبي بكر وهو من الصحابة السابقين لتعبدت بها، وكذلك لو وجدت فرقة من أهل السنة والجماعة تتعبد في تقليدها لمذهب ينسب إلى عمر لاتبعته، وكذلك بالنسبة إلى الخليفة الثالث، ولكني لم أجد فرقة واحدة من أهل السنة والجماعة ولا من غيرها تدعي الانتساب بمذهب يرجع لأحدٍ من الخلفاء الثلاثة أو لأحد من الصحابة.

وبالمقابل فهناك فرقةٌ واحدة وجدتها تُقلِّد في دينها وعبادتها مذهباً يُنسب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهذه الفرقة هي الشيعة الإمامية، أما غيرهم من أبناء السنة والجماعة فإنهم يقلدون أبا حنيفة ومالكاً والشافعي وأحمد بن حنبل وهؤلاء مع حسن سيرتهم وجلالة قدرهم إلاّ أنهم ما صحبوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً واحداً ولا رأوه أبداً، وكان بينهم وبين النبي صلّى الله عليه وآله أكثر من مائة وخمسين سنة، جاءت خلالها دولة بني أمية المعادية لأهل البيت عليهم السلام، وبدأ فيها وضع الحديث على يد وعاظ السلاطين من أمثال المغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وعروة ابن الزبير وغيرهم ، فطمسوا فضائل أهل البيت عليهم السلام، وسُنّ اللعن عليهم عشرات السنين على منابر المسلمين حتى صار في أذهان المسلمين أنّ لفظ الشيعة أو الرافضة مرادفٌ للشرك والكفر.

ونحن إذا جردنا الإمام علي عليه السلام من كل فضائله ومناقبه فيبقى دائماً ذلك الصحابي الجليل السابق لدين الله الذي سخر حياته لإعلاء كلمة الله ودفاعاً عن رسوله صلّى الله عليه وآله، وإني أحلِّفكم بالله جميعاً إذا تركتم التعصب والعاطفة وحكّمتم عقولكم لترضوا بذلك ربكم أولاً وقبل كل شيء، ثم ترضوا ضمائركم بعد ذلك، فأيهم أولى بالاتباع والاقتداء، وهنا صاح أكثرهم، الإمام علي عليه السلام أولى بالاتباع.

فإذا أضفنا لكم أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله التي أخرجتها صحاح أهل السنة والجماعة في مسانيدهم، كقوله صلّى الله عليه وآله فيه:

أنا مدينة العلم وعلي بابها، وفي بيعة الغدير قال: من كنت مولاه فهذا عليٌ مولاه، وقوله صلّى الله عليه وآله: علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث دار، علي مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي، الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم ولدي اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً عَلمنا من هو علي بن أبي طالب عليه السلام وطرحنا تلك الصورة التي صورها له بنو أمية في أذهان الناس.

وبعد هذه المحاضرة والأسئلة التي طرحت فيها والاجابات عليها لم يبق هناك شك في أن الإسلام الحقيقي هو ما عليه الشيعة الإمامية الذين يسمّيهم إخواننا أبناء السنة الروافض؛ لرفضهم اتباع أي أحدٍ غير الإمام علي عليه السلام.

وما ان انتهت المحاضرة حتى أقبل عليه جمع غفير من الجالسين مهنئين يحمدون الله على الهداية التي يفرضها العقل والمنطق وأخذوا يطلبون كتبه ويلتمسون منه إهداءهم إلى كتب الشيعة ومؤلفاتهم.

ومن بينهم إمام الجماعة الذي يدير شؤون المسجد الذي كان يبكي عندما كان التيجاني يتكلم عما حل بأئمة أهل البيت عليهم السلام من المأساة والظلم وهو دكتور مصري محب لأهل البيت عليه السلام الذي قال له:

هنيئاً لك يا أخي ما كنت أظن أنك سوف تقنعنا بهذه السهولة، وكنت متخوفاً عليك من بعض المتعصبين، ولكنك بحمد الله وصدق كلامك ملكت قلوبهم.





32
سيناريو الصفحة الأخيرة
كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: نوران
يريد الانتحار ويخاف من الشرطي؟!!
اقدم أحد الشباب على الانتحار، فألقى نفسه في الماء من على الجسر قائلاً: أريد الخلاص من هذه الحياة البائسة.
وكان على الجسر شرطي واقف مع الناس فقال له: أخرج من الماء ويلك وإلاّ أطلقت عليك الرصاص فوراً
وصوّب إليه بندقيته.
فخاف الشاب من الشرطي وعاد إلى الشاطئ.